

مجلة العلوم القانونية والاجتماعية

Journal of legal and social studies

Issn: 2507-7333

Eissn: 2676-1742

دور التكوين الجامعي، في تحفيز ريادة الأعمال:

"دراسة ميدانية على حاضنات الأعمال الجامعية الجزائرية"

The role of university education in stimulating entrepreneurship:

"A field study on Algerian university business incubators"

احمد موشاحانا^{1*}، قويدر بن دبله²، ختير هراو³

¹ المركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو، (الجزائر)، a-mouchahana@cu-aflou.edu.dz

² المركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو، (الجزائر)، k.bendebbla@cu-aflou.edu.dz

³ المركز الجامعي الشريف بوشوشة افلو، (الجزائر)، k.heraou@cu-aflou.edu.dz

مخبر البحث والدراسات في قضايا الانسان والمجتمع

تاريخ النشر: 2024/09/01

تاريخ القبول: 2024/08/01

تاريخ ارسال المقال: 2024/06/03

* المؤلف المرسل

الملخص:

بحثت هذه الدراسة الميدانية، في الحالة الراهنة للتدريب على ريادة الأعمال داخل الجامعات الجزائرية، وتدرس على وجه التحديد تأثير التكوين المتخصص داخل حاضنات الأعمال الجامعية، على تعزيز جيل من رواد الأعمال من الطلاب، مع التركيز على أولئك الذين دافعوا عن مشاريع تخرجهم بموجب القرار الوزاري 1275، وهي مبادرة جديدة تم تنفيذها في العام الدراسي: 2022-2023م.

وقد استخدم الباحث أسلوب اخذ العينات المتسلسلة لتحديد عينة من 49 طالبا لديهم أفكارا مبتكرة، تم جمع البيانات من خلال استبيانات، ومقابلة مديري الحاضنات الجامعية، وقد كشفت النتائج عن وجود علاقة قوية بين التكوين الجامعي، وتنمية ريادة الأعمال من حيث المعارف والمهارات والمواقف، ومع ذلك حددت الدراسة أيضا نقصا في الفاعلية والتنفيذ الفعلي، يعزى إلى التقدم الحديث للتعليم والتكوين على ريادة الأعمال في الجزائر.

تختتم الدراسة بالتأكيد على الحاجة إلى تطوير أساليب تدريب مبتكرة في التعليم العالي والبحث العلمي لمعالجة هذه الفجوة.

الكلمات المفتاحية: ريادة الأعمال؛ التكوين الجامعي؛ حاضنات الأعمال الجامعية؛ الجزائر.

Abstract:

This field study investigated the current state of entrepreneurship training within Algerian universities. It specifically examined the impact of training within university business incubators on fostering a generation of student entrepreneurs, focusing on those who defended their graduation projects under Ministerial Decree 1275, a new initiative implemented in the 2022-2023 academic year.

The researcher employed a chain sampling method to identify a sample of 49 students with innovative ideas. Data was collected through questionnaires and interviews with directors of university incubators. The findings revealed a strong relationship between university training and the development of entrepreneurship in terms of knowledge, skills, and attitudes. However, the study also identified a lack of effectiveness and actual implementation, attributed to the recent introduction of entrepreneurship education and training in Algeria.

The study concludes by emphasizing the need to develop innovative training methods in higher education and scientific research to address this gap.

Keywords:

Entrepreneurship; University Training; University Business Incubator

-مقدمة:

تعتبر ريادة الأعمال ركيزة أساسية للتطور الاقتصادي والاجتماعي في جميع أنحاء العالم. في عصر يتسم بالتغيرات السريعة، أصبح من الضروري تأهيل جيل جديد من رواد الأعمال الذين يمتلكون القدرة على إنشاء فرص عمل واعدة وابتكار حلول للتحديات المجتمعية في هذا السياق، يشكل التعليم الجامعي عنصراً فعالاً وحيوياً في تنمية قدرات رواد الأعمال، من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات والسلوكيات المطلوبة للنجاح في هذا المجال وتحت إطار تقديم الدعم والتدريب والموارد اللازمة للطلاب الجامعيين الطامحين لدخول عالم الأعمال بكفاءة.

تُركز هذه الدراسة على دور التكوين الجامعي كمتغير أساسي في تنمية كفاءات رواد الأعمال، مع التركيز على تأثير الحاضنات الجامعية الجزائرية في تعزيز قدرات الطلبة الريادية، كيف لا وهي بيئة داعمة للابتكار والتطوير بالتدريب على المهارات اللازمة لإنشاء وبدء مشاريع ريادية ناجحة، بما يُساهم في ترجمة النظريات والمعرفة التي يحصل عليها الطلبة خلال التكوين والتعليم الأكاديمي إلى مشاريع عملية وممارسة ريادية ناشئة على الأرض.

تُعتبر تطوير مهارات رواد الأعمال من العناصر الجوهرية لتحقيق النجاح في المشروعات الريادية ودفع عجلة الاقتصاد المعرفي، فضلاً عن إيجاد فرص عمل جديدة تتلاءم مع متطلبات سوق العمل الحديث وتعزيز الابتكار المحلي. يتأتى ذلك من خلال التأكيد على أهمية تنمية المعرفة والمهارات والسلوكيات اللازمة للتفوق في القطاع المالي والتجاري الديناميكي والسريع التغير.

على الرغم من أهمية دور التكوين الجامعي في تنمية كفاءات رواد الأعمال، إلا أن الكثير من الجامعات في الجزائر ما زالت تواجه صعوبات في تطبيق مبادئ ريادة الأعمال وتحويلها إلى واقع عملي، وهنا تبرز أهمية دراسة دور الحاضنات الجامعية في تطوير كفاءات الطلبة الريادية كمجتمع بحث، وتجاوز التحديات التي تواجهها في الجزائر اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً، وهو ما يستدعي بحثاً معمقاً لتحديد الفجوات واقتراح الحلول.

ومن خلال الحاضنات الجامعية يبرز السؤال الرئيسي التالي:

- ما هو أثر التكوين الجامعي المتخصص على تنمية كفاءات رواد الأعمال لدى الطلاب في

الجزائر؟

وللإجابة عن هذا السؤال، يتوجب على الباحث -بداية- تحليل المحاور التالية:

- ما مدى مساهمة المدخلات التكوينية المتخصصة، في تثمين وتثبيت المعارف الريادية؟
- كيف يمكن للعمليات التكوينية المتخصصة، أن تنمي المهارات الريادية؟
- إلى أي مدى تؤسس مخرجات التكوين المتخصصة، للسلوك الريادي للطلبة الجامعيين؟

● **فرضيات الدراسة:**

الفرضية العامة: يؤثر التكوين الجامعي المتخصص بشكل إيجابي وفعال على تنمية كفاءات رواد الأعمال من خلال برنامج احتضان الأفكار الابتكارية للطلبة الجامعيين.

الفرضيات الجزئية:

- تُساهم مدخلات التكوين الجامعي بشكل كبير في تطوير المعرفة الريادية لدى الطلبة من خلال برامج تعليمية وتدريبية متخصصة.
- تُشكل العمليات التكوينية داخل حاضنات الأعمال الجامعية بيئة داعمة ل تنمية مهارات الطلبة الريادية.
- يعكس سلوك واتجاهات الطلبة الريادية مخرجات التكوين الجامعي وبرامج الاحتضان في حاضنات الأعمال من خلال تطبيق المعرفة والمهارات المكتسبة.

● أهمية البحث:

- تُساهم هذه الدراسة في إثراء الفهم النظري والعملي لأثر التكوين الجامعي على تنمية كفاءات رواد الأعمال في الجزائر.
- تقدم هذه الدراسة توصيات عملية للمؤسسات التعليمية وحاضنات الأعمال الجامعية حول طرق تحسين برامج التكوين وتطوير البيئة الريادية في الجامعات الجزائرية.
- تُساهم هذه الدراسة في دعم جهود التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الجزائر من خلال تشجيع ريادة الأعمال وإعداد جيل جديد من رواد الأعمال المؤهلين.
- تقدم هذه الدراسة مساهمة قيمة في فهم كيفية تعزيز ريادة الأعمال في الجامعات الجزائرية، وتوفير إرشادات لصانعي السياسات والقائمين على المؤسسات التعليمية حول كيفية تحسين برامج الحاضنات.

● اهداف ودوافع البحث: يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر التكوين الجامعي في تنمية كفاءات رواد الأعمال

- في الجزائر من خلال تحليل دور حاضنات الأعمال الجامعية في تعزيز قدرات الطلبة الريادية وتحديد التحديات التي تواجه هذا المجال في الجزائر كما يهدف الى:
- تحفز هذه الدراسة بالرغبة في ملء الفجوات المعرفية حول كيفية فعالية حاضنات الأعمال في الجامعات الجزائرية وتقديم حلول عملية تساهم في تطوير التعليم الريادي
- الاهتمام المتزايد بريادة الأعمال كأداة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية في الجزائر و العالم.
- الحاجة إلى إعداد جيل جديد من رواد الأعمال المؤهلين لخلق فرص عمل جديدة وتقديم حلول مبتكرة للتحديات التي تواجهها المجتمعات.

- تحديد دور حاضنات الأعمال الجامعية في تطوير المهارات والمعرفة والاتجاهات الريادية للطلبة
- تُقسم هذه الدراسة إلى ستة أقسام رئيسية:** المقدمة التي تُقدم خلفية عن موضوع البحث وأهميته والمشكلة البحثية وأسئلة البحث والهدف والغايات ودوافع البحث؛ مراجعة الأدبيات التي تُلخص الأبحاث السابقة وتُعرف المفاهيم الأساسية؛ المنهجية التي تُوضح طريقة جمع وتحليل البيانات؛ النتائج التي تعرض نتائج الدراسة والتحليلات الإحصائية؛ المناقشة التي تُفسر هذه النتائج في ضوء الأدبيات السابقة وتُقدم تفسيراً للملاحظات والاستنتاجات

الاستنتاجات والتوصيات التي تُلخص النتائج الرئيسية وتُقدم توصيات عملية للمؤسسات التعليمية وحاضنات الأعمال الجامعية

2-مراجعة الأدبيات: ريادة الأعمال، كمحرك رئيسي للتنمية الاقتصادية، تستمر في لعب دور محوري في توليد فرص العمل وتعزيز اقتصاد المعرفة عالميًا. في هذا السياق، تُسلط الدراسات السابقة الضوء بشكل متزايد على العوامل المؤثرة في تنمية مهارات رواد الأعمال، وتبرز أهمية التعليم الجامعي كعامل حاسم في هذه العملية. يتجلى دور التعليم الجامعي في إعداد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة للنجاح في المجال الريادي، وتركز هذه الدراسة الميدانية بشكل خاص على دور حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر كنموذج لتحليل تأثير التعليم الجامعي في تنمية كفاءات رواد الأعمال

تُظهر الأبحاث (Elmuti et al., 2012؛ Ismail et al., 2019؛ Blesia et al., 2021؛ Peng & Zhang, 2023) تأثير التعليم الريادي على تنمية المهارات الريادية والإدارية والشخصية والاجتماعية، وكذلك فعالية المشروعات. بيد أن هذه الدراسات تسلط الضوء على التنوع في فعالية برامج ريادة الأعمال وتؤكد على الحاجة لتطوير أساليب التعليم والتدريب المناسبة للسوق الريادي المعاصر

. في الجزء التالي من المبحث الثاني، سنقوم بتعريف المفاهيم الأساسية المتعلقة بريادة الأعمال والتكوين الجامعي، مع تحديد الدور الذي تلعبه الجامعات في صناعة رواد الأعمال من خلال حاضنات الأعمال الجامعية وبرامج التعليم الريادي المصممة لتنمية القدرات الإبداعية والابتكارية للطلاب.

إن فهم هذه المفاهيم وتحليل الدراسات السابقة سيوفر الأساس اللازم لاستكشاف دور التعليم الجامعي في تنمية كفاءات رواد الأعمال، مما سيساعد في توجيه التوصيات لتحسين برامج ريادة الأعمال وزيادة فعاليتها في السياق الجزائري.

2-1. الدراسات السابقة:

مع تزايد أهمية ريادة الأعمال في تعزيز النمو الاقتصادي وتوفير فرص العمل، أصبح من الضروري البحث في العوامل التي تساهم في تنمية مهارات رواد الأعمال، ويُعد التعليم الجامعي من أهم هذه العوامل حيث يلعب دورًا حاسمًا في تزويد الأفراد بالمعرفة والمهارات اللازمة لتحقيق النجاح في هذا المجال، وتركز هذه الدراسة الميدانية على حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر كنموذج لدراسة دور التكوين الجامعي في تنمية كفاءات رواد الأعمال تُعتبر ريادة الأعمال محركًا أساسيًا للنمو الاقتصادي، ودور التعليم الجامعي في إعداد رواد الأعمال الناجحين يُعدّ موضوعًا مثيرًا للجدل، فقد أظهرت دراسات سابقة (Elmuti et al., 2012) تأثير التعليم والتدريب في ريادة الأعمال على تنمية المهارات الريادية وتحسين فعالية المشاريع، كما أظهرت الدراسة وجود صلة سببية بين التعليم الريادي والمهارات الإدارية والكفاءة الاجتماعية والمهارات الشخصي ومهارات التدريب الريادي الأساسية، وفعالية المشاريع.

في حين تؤكد دراسات أخرى (Ismail et al. 2019) على فعالية برامج ريادة الأعمال في تطوير المهارات الريادية، مما يساهم في خلق خريجين متميزين في مجال التعليم والتدريب المهني، وتسלט هذه الدراسة الضوء على العلاقة بين تصور الطلاب لفعالية برامج ريادة الأعمال، والمهارات الريادية، مشيرةً إلى ضرورة دمجها في مناهج التعليم من البداية لضمان نجاحها.

وقد قامت دراسة (Blesia et al., 2021) بتطوير نموذج تعليمي لريادة الأعمال في جامعة Cenderawasih في إندونيسيا، لتعزيز فهم الطلاب ومهاراتهم في مجال ريادة الأعمال، وتؤكد على أهمية الدعم المؤسسي البيئة التعليمية والمالية والتنسيق بين الأطراف المعنية للحفاظ على استدامة هذه البرامج. ومن جهة أخرى، تُسلط دراسة (Prabowo, 2018) الضوء على دور التعليم الريادي في تطوير مهارات المبتكرين في إندونيسيا، من خلال برنامج "Kejar AURORA" الذي يركز على تنمية خيال الطلاب ومهاراتهم الشخصية، مما يؤهلهم لصبحوا مبتكرين، وتشير الدراسة إلى أهمية الخيال والفضول، وتقديم اقتراحات لتعليم الأطفال في إندونيسيا.

بينما تركز دراسة (Tikas, 2023) على أفضل الممارسات في تطوير مهارات ريادة الأعمال لدى الباحثين في مجال العلوم في الهند واليابان، وتقدم دراسة حالتين للمؤسسات التي تسعى لبناء قدرات الابتكار وريادة الأعمال في مجموعات البحث من خلال التدريب المستمر والممارسة في مجالات التكنولوجيا الحيوية بالهند، والنقل المستقل باليابان.

وأخيراً، تُسلط دراسة (Peng & Zhang, 2023) الضوء على تأثير التعليم الريادي المبكر على القدرات الإدراكية وغير الإدراكية للطلاب في المرحلة الابتدائية، تشير هذه الدراسة إلى أهمية دمج التعليم الريادي في المرحلة الابتدائية لتنمية المهارات غير الإدراكية للطلاب، مما سيؤثر بشكل إيجابي على مستقبل مشروعاتهم الشخصي، والتعليمي، والاجتماعي، والمهني.

وبشكل عام، تؤكد هذه الدراسات على أهمية التعليم الجامعي في تطوير مهارات ريادة الأعمال ومساهمته في خلق ريادةيين ناجحين، ولكن يجب التركيز على محتوى التعليم الريادي والتدريب على المهارات الأساسية لمساعدة الخريجين على النجاح في مشاريعهم الخاصة، كما يجب توفير بيئة داعمة وإمكانية الوصول إلى التمويل والإرشاد لمساعدة رواد الأعمال على النمو والتوسع.

تشير هذه الدراسة كتحقيق ميداني إلى وجود علاقة إيجابية بين التكوين الجامعي وتنمية كفاءات رواد الأعمال، وتعتبر حاضنات الأعمال الجامعية أداة فعالة لتعزيز هذه العلاقة، اين توصي الدراسة بتعزيز ثقافة ضمان الجودة في برامج ومناهج التعليم العالي الجزائرية بهدف تطوير قدرات رواد الأعمال وتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة كما سنبينه في الجدول الآتي:

جدول رقم 01: حول تصنيف الدراسات السابقة والفجوات البحثية

الدراسة	الموضوع	المنهجية	أهم النتائج	الفجوات البحثية
Elmuti et al., 2012	تأثير التعليم الريادي على فعالية المشاريع	مسح	وجود صلة سببية بين التعليم الريادي وفعالية المشاريع	التركيز على الولايات المتحدة الأمريكية
Ismail et al., 2019	فعالية برامج ريادة الأعمال في تطوير المهارات الريادية	مسح	العلاقة بين تصور الطلاب لفعالية البرامج والمهارات الريادية	التركيز على جامعة ماليزية واحدة
Blesia et al., 2021	تطوير نموذج تعليمي لريادة الأعمال	بحث تداخلي	أهمية الدعم المؤسسي للبرامج	التركيز على جامعة Cenderawasih في إندونيسيا
Prabowo, 2018	دور التعليم الريادي في تطوير مهارات المبتكرين	دراسة استكشافية	أهمية الخيال والفضول في تنمية مهارات المبتكرين	التركيز على إندونيسيا
Tikas, 2023	أفضل الممارسات في تطوير مهارات ريادة الأعمال للباحثين	دراسة حالة	أهمية التدريب المستمر والممارسة في مجال الابتكار	التركيز على الهند واليابان
Pang & Zhang, 2023	تأثير التعليم الريادي المبكر على القدرات الإدارية وغير الإدارية	تصميم تجريبي	أهمية دمج التعليم الريادي في المرحلة الابتدائية	التركيز على طلاب المرحلة الابتدائية
الدراسة الحالية	دور التكوين الجامعي في تنمية كفاءات رواد الأعمال في الجزائر	دراسة ميدانية	الدراسة كشفت أن آليات التكوين الجامعي الجديدة تحسن إعداد رواد الأعمال في الجامعات الجزائرية وتعزز التعاون مع الصناعة والخدمات، رغم بعض التحديات	- التركيز على حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر. - التعمق في دراسة العوامل المؤثرة على فعالية التكوين الجامعي في تنمية كفاءات رواد الأعمال في الجزائر. - دراسة التحديات والفرص التي تواجه حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر.

المصدر: اعداد الباحث

تظهر الدراسات السابقة التي قمنا بإجرائها، أهمية التعليم الجامعي في تطوير وتعزيز المهارات الريادية، إلا أن هذه الدراسات أسهمت في التركيز بشكل أساسي على سياقات وبلدان محددة، تسعى هذه الدراسة الحالية إلى سد الفجوة في الأبحاث السابقة من خلال استكشاف وتحليل دور التعليم الجامعي في تطوير كفاءات رواد الأعمال، وفهم التحديات والفرص التي تواجه مؤسسات حاضنات الأعمال الجامعية في السياق الجزائري.

2-2. مفاهيم الدراسة واصطلاحاتها:

أ- تعريف ريادة الأعمال: شهدت السنوات الأخيرة ازدياداً ملحوظاً في عدد المفاهيم المتعلقة بريادة الأعمال، مثل "الابتكار" و"الإبداع" و"تحمل المخاطر"، وبات من الضروري فهم هذه المفاهيم وتحديد علاقاتها مع "مفهوم الريادة" و"ريادة الأعمال".

ويُعدّ تعريف (فايز جمعة صلا النجار، 2010) للريادة شاملاً ودقيقاً، حسب راينا حيث يجمع بين مختلف العناصر الأساسية لريادة الأعمال كونها: "عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة وتخصيص الوقت والجهد والمال اللازم

للمشروع، مع تحمل المخاطر المصاحبة واستقبال المكافئة الناتجة "(فايز جمعة صلا النجار، 2010، ص: 28)، ويتضمن هذا التعريف النقاط التالية:

✓ الابتكار: إنشاء شيء جديد ذو قيمة.

✓ المخاطرة: استعداد لتحمل المخاطر المصاحبة للمشروع.

✓ المكافأة: توقع الحصول على مكافأة مالية أو معنوية من المشروع.

و "الريادي" عند الكاتبين (مصطفى كافي ويوسف كافي) هو: "من لديه القدرة على الابتكار والإبداع، واخذ المخاطرة في تقديم منتجات وخدمات جديدة، أو هو الشخص القادر على تقييم واغتنام الفرص من اجل مخاطرة جديدة، ولديه خصائص قيادية وإدارية، مبادر يمتلك المرونة والرؤية الثاقبة في طرح المنتج أو عرض الخدمة". (مصطفى كافي ويوسف كافي، 2020، ص: 32)

أما إجرائيا فريادة الأعمال فهي: مجموعة من الأنشطة المهنية التي يهدف الطالب الجامعي إلى إتقانها وتطوير مهاراته في التعامل معها كمشروع شخصي مستقبلي، ويتم تقييم هذه الأنشطة من قبل لجنة وطنية أو مؤسسية مختصة، وذلك بعد حصول الطالب على درجة ليسانس أو الماستر أو الدكتوراه.

ب- تعريف التكوين الجامعي: يلعب التعليم الجامعي دورًا محوريًا في إعداد وتكوين الأفراد، وتزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لدخول سوق العمل والمشاركة في بناء المجتمع، ويختلف تعريف التكوين الجامعي عن أنواع التكوين في القطاعات الأخرى في بعض الأمور التي يختص فيها التعليم العالي، حيث يأتي تنويعًا لتكوينات سابقة للفرد عبر المراحل التعليمية. (عبد الكريم بوحفص، 2018، ص: 21)

ب-1- التعريف الاصطلاحي للتكوين الجامعي:

- **التكوين الجامعي:** هو عملية منظمة تهدف إلى إكساب الطالب المعارف والمهارات والكفاءات اللازمة لتمكينه من الاندماج في سوق العمل والمشاركة في التنمية المجتمعية. (عبد الكريم بوحفص، 2018، ص: 20)

- ويمكن تعريف التكوين الجامعي إجرائيا: من خلال تنفيذ مجموعة من الأنشطة والبرامج التعليمية، المشتملة على المحاضرات والتدريبات العملية والبحث العلمي والأنشطة الطلابية المختلفة ثقافيا ورياضيا واجتماعيا.

ب-2- ميزات التكوين الجامعي:

✓ يُقدم للطالب المعارف والمهارات اللازمة لدخول سوق العمل.

✓ يُساعد الطالب على تنمية مهاراته البحثية والتفكير النقدي.

✓ يُساهم في تنمية شخصية الطالب وتطوير مهاراته الاجتماعية.

✓ يُساعد على بناء مجتمع المعرفة.

وعليه، يُعدّ التكوين الجامعي استثمارًا في مستقبل الفرد والمجتمع، فهو يُهيئ الطالب للمشاركة الفاعلة في مختلف مجالات الحياة.

ت- تعريف حاضنات الأعمال الجامعية: يعرف (احمد مير) حاضنات الأعمال الجامعية كونها

"منظمات غير ربحية تابعة للمؤسسات التعليمية، تهدف إلى دعم رواد الأعمال الطلاب

والشركات الناشئة من خلال توفير الخدمات الأساسية التالية": (احمد مير, 2024, ص: 159)

✓ التمويل: تقديم قروض ميسرة أو منح مالية للشركات الناشئة.

✓ التدريب: تقديم برامج تدريبية وبرامج إرشاد وتوجيه لرواد الأعمال.

✓ المساحة المكتبية: توفير مساحات مكتبية مجهزة للشركات الناشئة.

✓ الخدمات الاستشارية: تقديم خدمات استشارية في مجالات مختلفة مثل التسويق والقانون والإدارة.

✓ الشبكات: ربط الشركات الناشئة بشبكة من المستثمرين والمؤسسات والشركات الأخرى.

وقد تم استعارة مصطلح "حاضنة" من الناحية اللغوية من كلمة "الحضن"، التي تعني تقديم الرعاية والدعم لمن يحتاجهما، ومثال ذلك وحدة عناية مركز متخصصة في عناية الأطفال حديثي الولادة، والتي يتم فيها وضع الخدج حتى يصبحوا قادرين على النمو بشكل طبيعي.

أما من ناحية الاصطلاح، تُعرف حاضنات الأعمال الجامعية، بأنها هيئات تهدف إلى مساعدة المؤسسات المبدعة الناشئة، ورجال الأعمال الجدد، من خلال توفير الوسائل والدعم اللازمين، مثل الخبرات والأماكن والدعم المالي، لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات. (احمد مير, 2024, ص: 159)

أما إجرائيًا فتعرف حاضنات الأعمال الجامعية: كونها برامج متخصصة تابعة لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي، تهدف إلى تحويل أفكار المشاريع الابتكارية للطلاب والباحثين، إلى مؤسسات ناشئة أو مؤسسات مصغرة، من خلال تقديم الدعم المالي والفني والإداري.

ث- دور الجامعات في صناعة رواد الأعمال:

تُعدّ الجامعات حسب Student Management من أهم المؤسسات التي تلعب دورًا محوريًا في صناعة رواد الأعمال، وذلك من خلال توفيرها لثلاثة عناصر أساسية: (Student Management, 2023, ص: 55)

1- المعرفة والمهارات: تقدم برامج أكاديمية متخصصة في ريادة الأعمال، تُزود الطلاب بالمعرفة والمهارات اللازمة لإدارة أعمالهم التجارية الخاصة، وتنظيم ورش عمل وبرامج تدريبية حول مختلف جوانب ريادة الأعمال، مثل كتابة خطط العمل، وجذب التمويل، والتسويق، وإدارة المشاريع، وتوفير فرص للتعليم العملي من خلال مشاريع واقعية، مما يُساعد الطلاب على تطبيق ما تعلموه في بيئة حقيقية.

2- الشخصية الريادية: غرس القيم والمبادئ الأساسية لريادة الأعمال في الطلاب، كالشغف والمثابرة والتفكير الإبداعي والقدرة على تحمل المخاطر، وتشجيع الطلاب على الإبداع والابتكار، من خلال

توفير بيئة محفزة تدعم الأفكار الجديدة وتُساعد على تطويرها، ودعم الطلاب في تطوير مهاراتهم الشخصية مثل القيادة والتفاوض والتواصل، وهي مهارات أساسية لنجاح أي رائد أعمال.

3- البيئة الداعمة: إنشاء حاضنات أعمال ومسرعات أعمال لدعم الشركات الناشئة من خلال توفير

المساحة المكتبية، والخدمات الاستشارية، والتمويل اللازم للمشاريع الريادية، وربط رواد الأعمال بالخبراء والمستثمرين من خلال تنظيم فعاليات ومؤتمرات تُتيح لهم تبادل الخبرات وعرض أفكارهم على المستثمرين المحتملين، ومن خلال هذه الجهود، تُساهم الجامعات في تمكين الطلاب من تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة، وخلق فرص عمل جديدة، وتعزيز التنمية الاقتصادية.

من خلال هذه الجهود، تُساهم الجامعات في تمكين الطلاب من تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة، وخلق فرص عمل جديدة، وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

3- الاطر، ومجالات مجتمع الدراسة:

3-1- المجال المكاني: تم تنفيذ الدراسة الميدانية على مجموعة من طلبة الجامعات الحاملين

لأفكار ريادية، والمسجلين في حاضنات الأعمال التابعة لعدة مؤسسات جامعية.

انطلقت الدراسة باستخدام مجموعات التركيز في ثلاث من الجامعات، تم اختيارها

استنادًا إلى ظروف وإمكانيات الباحث. وفيما يلي بيانات الجامعات المعنية وفقاً

للمعلومات المتوفرة:

الجامعات المعنية	الطلبة المسجلين	مناقشة المشاريع	براءة الاختراع
اندرار	150	127	05
الاغواط	250	130	10
افلو	80	05	00

المصدر: إعداد الباحث

3-2- الإطار الزمني: تم تصميم استمارة (الاستبيان) البحث وتحديد صدقها وثباتها بعد الزيارة

الاستطلاعية التي قام بها الباحث إلى جامعتي أدرار وأفلو، بمناسبة انعقاد الندوات

الجامعية في إطار الأسبوع العالمي للمقاولاتية، هدفت هذه الندوات إلى تحسيس الطلبة

والأساتذة الباحثين بمضمون القرار الوزاري الجديد رقم 1275، وقد تم توزيع الاستمارة

وجمع البيانات خلال الفترة الممتدة من 2024/01/01 إلى 2024/02/01، ثم

تفريغ المعطيات وتحليلها باستخدام برنامج (SPSS).

3-3- مجتمع الدراسة: تألفت عينة الدراسة من 49 طالبًا وطالبة من مختلف الأطوار

الجامعية، نوقشت مذكرات تخرجهم كأفكار لمشاريع ريادية خلال الموسم الدراسي

2023/2022، وما يأتي بعدها من دفعات وذلك في إطار القرار الوزاري 1275

الذي يتيح الحصول على شهادة جامعية "مؤسسة ناشئة" أو "براءة اختراع"، بدلاً من

الصيغة البيداغوجية القديمة، وقد تم التواصل مع أفراد العينة المختارة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك، واتساب) والهاتف.

4- **المنهج المستخدم للدراسة:** لا يوجد نهج علمي وحيد يقود الباحثين لاكتشاف الحقيقة المطلقة، خصوصاً في العلوم الاجتماعية حيث تتعدد مسألة تحديد منهج دقيق يكشف عن جوهر الظواهر الاجتماعية. لهذا، تتنوع المناهج المستخدمة بحسب طبيعة المواضيع المدروسة، ورغم تنوعها، فإن كل منهج يمثل "الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة". (عمار بوحوش، 1985، ص: 23). نظراً لطبيعة وخصائص مجتمع البحث، تم تناول النظري والميداني للموضوع، معتمدين على المنهجين الكمي والكيفي. اين تسعى المناهج الكمية أساساً "لقياس الظاهرة موضوع الدراسة، فأغلب الأبحاث في العلوم الإنسانية تستخدم القياس، بالإضافة إلى المؤشرات، النسب، المتوسطات الحسابية وأدوات الإحصاء عامة" (موريس أنجرس، 2004، ص: 100). استخدمنا استبياناً شبه مقيد يحتوي على أسئلة مقيدة ومفتوحة لعينة من الطلاب الجامعيين الذين أكملوا التكوين النظري بالحاضنة وناقشوا مذكراتهم او يحضرون لذلك.

رغم أهمية القياسات الكمية في دراسة الظواهر الاجتماعية، فإنها تستلزم الاستنتاج، وهنا تبرز أهمية المناهج الكيفية التي وصفها (موريس أنجرس) بأنها "تهدف بالأساس إلى فهم الظاهرة موضوع الدراسة، مع التركيز على حصر معنى الأقوال المجموعة أو السلوكيات الملاحظة" (المرجع نفسه، ص: 101)، موجهة لمدراء الحاضنات الجامعية ولبعض أفراد العينة الحاصلين على براءات اختراع. استخدمنا أيضاً الأسلوب الوصفي ضمن المنهج الكيفي لفهم مضمون القرار 1245 الذي ينظم برامج التكوين، "لدراسة وتحليل وتفسير الظاهرة من خلال تحديد خصائصها وأبعادها وتوصيف العلاقات بينها بهدف الوصول إلى وصف علمي متكامل لها". (محمد عبيدات، 1999، ص: 36)

5- **الأدوات المنهجية في الدراسة:** زيادة على استعمال برنامج (SPSS) الخاص بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، تعد الاستمارة (الاستبيان) من الأدوات المنهجية التقليدية الأكثر شيوعاً في البحث العلمي، كونها: "قائمة تتضمن مجموعة من الأسئلة، معدة بدقة لترسل إلى عدد من أفراد المجتمع الذين يكونون العينة الخاصة بالبحث" (مروان عبد المجيد إبراهيم، 2000، ص: 165)، مدعمة بتقنية المقابلة مع مسؤولي الحاضنة الجامعية ودار المقاولاتية للمؤسسات الجامعية المعنية بالدراسة، وبعض خبراء هيئات التكوين، لفهم آليات التكوين المتخصص، استناداً على ثلاثة أبعاد: المعارف والمهارات والسلوك لمفهوم "رواد الأعمال" كمتغير تابع، وثلاثة أبعاد: المدخلات والعمليات والمخرجات لمفهوم "التكوين الجامعي" كمتغير مستقل، وقد احتوت الاستمارة (الاستبيان) في صورتها النهائية على 33 سؤالاً مصممة بطريقة منهجية شبه مقيدة، احتوت على أسئلة مفتوحة وأخرى مقيدة، موزعة على ثلاثة محاور أساسية:

✓ **المحور الأول:** خاص بالبيانات الشخصية للمشاركين في العينة.

✓ **المحور الثاني:** خاص ببيانات التكوين الجامعي، كمتغير مستقل.

✓ **المحور الثالث:** خاص ببيانات صناعة رواد الأعمال، كمتغير تابع.

6- **العينة، وطريقة اختيارها:** نظرًا لتشتت أفراد مجتمع الدراسة جغرافيًا، وارتباطاتهم المهنية بعد التخرج، تم اختيار عينة الدراسة باستخدام طريقة كرة الثلج، وقد بدأ الباحث بالتواصل مع الطلبة الذين حصلوا على وسم "مشروع مبتكر" كوسيلة لضم زملاء آخرين للمشاركة في الدراسة، وقد تمكن الباحث من الوصول إلى 60 مشاركًا، أبدى منهم **49 طالبًا فقط** -التجاوب والتعاون البحثي. وتجدد الإشارة إلى أن الباحث واجه صعوبات في الحصول على تعاون بعض مدراء الحاضنات الجامعية، مما اضطره إلى تنويع المشاركات لتشمل جامعات أخرى، بدلاً من التركيز على دراسة حالة واحدة على أهميتها. ويدرك الباحث أن حجم العينة صغير نسبيًا، وأن ذلك قد يؤثر على دقة النتائج ومع ذلك، فإن الهدف من الدراسة هو استكشاف ظاهرة جديدة نسبيًا في السياق الجزائري، وبالتالي فإن النتائج التي تم التوصل إليها يمكن أن تكون بمثابة نقطة انطلاق لدراسات مستقبلية أكثر شمولاً

7- خصائص مجتمع البحث:

الجدول رقم 03: يوضح طبيعة العينة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	29	59.18%
انثى	20	40.81%
المجموع	49	100%

المصدر: إعداد الباحث

تُظهر البيانات الإحصائية لعينة البحث، المكونة من 49 طالبًا في مرحلة الدراسات العليا، توزيعًا "جندريًا" يتميز بتقارب نسبي، فبينما يشكل الذكور الأغلبية بنسبة 59.18% (29 فردًا)، تحظى الإناث بتمثيل ملحوظ بنسبة 40.81% (20 فردًا)، يدل هذا التقارب على تحولات اجتماعية وثقافية عميقة تؤثر على مشاركة المرأة في مجالات كانت تقليديًا حكرًا على الرجال، مثل ريادة الأعمال.

يعكس هذا التوزيع "الجندري" تراجعًا في سمات المجتمع الريفي "الأبوي"، حيث كانت السلطة الرمزية والهيمنة في مجالات العلم والعمل تعود للرجل. ويتجلى ذلك في تزايد مشاركة المرأة في التعليم العالي وانخراطها في سوق العمل، مما ساهم في بروزها كفاعل رئيسي في مختلف المجالات، بما في ذلك ريادة الأعمال.

يُمكن اعتبار حاضنات الأعمال الجامعية أحد العوامل الرئيسية المساهمة في هذا التحول. فهي توفر بيئة داعمة ومحفزة للمرأة، وتساهم في تعزيز ثقتها بنفسها وقدراتها الريادية، مما يشجعها على الانخراط في مجال الأعمال والمنافسة على المواقع القيادية.

يعتبر هذا التطور مؤشرًا إيجابيًا على التقدم نحو تحقيق المساواة الجندرية وتمكين المرأة في المجتمع. إلا أنه من الضروري إجراء دراسات أعمق وأشمل لتقييم أثر هذه التحولات على المدى الطويل، وفهم العوامل الأخرى المؤثرة على مشاركة المرأة في ريادة الأعمال، مثل التخصصات الدراسية، الدعم الأسري، والبيئة التشريعية

الجدول رقم 04: يوضح طبيعة العينة حسب الطور الجامعي

الطور	التكرارات	النسبة المئوية
طلبة الهندسة	10	20.40%
طلبة العلوم	15	30.61%
طور ليسانس	05	10.20%
طور ماستر	19	38.78%
طور دكتوراه	00	00%
المجموع	49	100%

المصدر: إعداد الباحث

يكشف الجدول رقم 04 عن تركيز واضح لطلاب الدراسات العليا، وتحديدًا الماستر، في عينة البحث المتعلقة بريادة الأعمال، فمن بين 49 طالبًا مشاركًا، يشكل طلاب الماستر نسبة 38.78% (19 فردًا)، مما يعكس اهتمامًا متزايدًا بريادة الأعمال من قبل هذه الفئة، يمكن تفسير هذا الاهتمام بنضجهم الأكاديمي والمهني ورغبتهم في استثمار معارفهم وخبراتهم المكتسبة في مشاريع ريادية، بدلًا من البحث عن وظائف تقليدية. يأتي بعدهم طلاب العلوم بنسبة 30.61% (15 فردًا)، مما يشير إلى أن طبيعة هذه التخصصات التطبيقية والتقنية قد تكون أكثر ملائمة لريادة الأعمال وتطوير مشاريع مبتكرة.

من اللافت للنظر غياب تام لطلاب الدكتوراه في عينة البحث، مما يثير تساؤلات حول أسباب عزوفهم عن مجال ريادة الأعمال، قد يكون السبب مرتبطًا بتركيزهم على البحث الأكاديمي والمسارات المهنية التقليدية في الجامعات أو مراكز البحث، حيث يجدون فرصًا أكبر لتحقيق طموحاتهم العلمية، كما يمكن أن يعود السبب إلى صعوبة التوفيق بين متطلبات الدراسة والبحث ومتطلبات تأسيس وإدارة مشروع ريادي، خاصة في ظل الضغوط الأكاديمية والالتزامات البحثية الكبيرة التي يتحملها طلاب الدكتوراه بالإضافة إلى ذلك، قد يكون لطلاب الدكتوراه رهانات أخرى ذات أولوية، مثل الحصول على وظائف أكاديمية مرموقة أو متابعة دراسات ما بعد الدكتوراه، مما يجعلهم أقل اهتمامًا بريادة الأعمال في هذه المرحلة من مسيرتهم الأكاديمية.

يقدم هذا التحليل صورة أولية عن توجهات الطلاب نحو ريادة الأعمال حسب الطور الجامعي، ويسلط الضوء على أهمية دراسة العوامل الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تؤثر على اختيار الطلاب لمسار ريادة الأعمال، كما يدعو إلى إجراء المزيد من البحوث لتعميق فهم هذه الظاهرة وتحديد السبل الكفيلة بتشجيع طلاب الدكتوراه على الانخراط في مجال ريادة الأعمال والاستفادة من إمكاناتهم العلمية والبحثية في تطوير مشاريع مبتكرة تساهم في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

أولاً: تفسير وتحليل النتائج:**أ- تفسير وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الأولى:**

- تسهم المدخلات التكوينية، بقسط كبير في تثمين وتثبيت المعارف الريادية لدى طلبة الجامعة.

الجدول رقم 05: يوضح علاقة طبيعة التخصص الجامعي، باكتساب مفاهيم ريادة الأعمال

المجموع		الدراية بمفهوم ريادة الأعمال					
		لا		نعم			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الخيارات	التخصص الجامعي
%100	35	%17.14	06	%82.86	29	نعم	
%100	14	%28.57	04	%71.43	10	لا	
%100	49	%20.40	10	%79.6	39	المجموع	

المصدر: إعداد الباحث

يُظهر الجدول رقم 05 وجود علاقة إيجابية بين طبيعة التخصص الجامعي واكتساب مفاهيم ريادة الأعمال لدى طلبة الجامعة، منهم 82.86% من الطلاب الذين يدرسون تخصصات ذات صلة بريادة الأعمال يملكون دراية بمفهوم ريادة الأعمال، وتنخفض هذه النسبة إلى 71.43% لدى الطلاب الذين يدرسون تخصصات غير مرتبطة بريادة الأعمال.

يشير هذا التفاوت إلى أن التخصصات الجامعية ذات الصلة بريادة الأعمال تساهم بشكل أكبر في تزويد الطلاب بالمعارف والمفاهيم الريادية وهو ما يدعم هذا الاستنتاج الفرضية الأولى التي تنص على أن المدخلات التكوينية تساهم بشكل كبير في تهيئة وتثبيت المعارف الريادية لدى طلبة الجامعة. ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن نسبة 71.43% من الطلاب في التخصصات غير ذات الصلة بريادة الأعمال يملكون دراية بمفهوم ريادة الأعمال، مما يشير إلى وجود مصادر أخرى لاكتساب هذه المعارف، مثل الأنشطة اللامنهجية أو الخبرات والاستعدادات الشخصية للعمل المقاوالاتي المعاصر.

الجدول رقم 06: يوضح علاقة اكتساب الاحتياجات المهنية بتعزيز المعارف الريادية السابقة

المجموع		المعارف السابقة					
		لا		نعم			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الخيارات	الاحتياجات المهنية
%100	47	%10.64	05	%89.36	42	موافق	
%100	02	%100	02	%00	00	غير موافق	
%100	49	%14.28	07	%85.71	42	المجموع	

المصدر: إعداد الباحث

يبرز الجدول رقم 06 تأثير التخصص الجامعي على اكتساب الطلاب للمعرفة بمفاهيم ريادة الأعمال. حيث تظهر النتائج أن 82.86% من الطلاب الذين يدرسون تخصصات ذات صلة مباشرة بريادة الأعمال لديهم دراية بمفهومها وأساسياتها، بينما تنخفض هذه النسبة إلى 71.43% لدى الطلاب الذين يدرسون تخصصات غير مرتبطة بشكل مباشر بريادة الأعمال. يعكس هذا التفاوت الدور الهام للمدخلات التكوينية المتخصصة في تعزيز وتثبيت المعارف الريادية لدى الطلاب، حيث توفر لهم الأسس النظرية والعملية اللازمة لفهم ديناميكيات عالم ريادة الأعمال.

ومع ذلك، تجدر الإشارة إلى أن نسبة 71.43% من الطلاب في التخصصات غير المرتبطة بريادة الأعمال ما زالت نسبة جيدة، مما يشير إلى وجود مصادر أخرى لاكتساب المعارف الريادية، مثل "الأنشطة اللامنهجية"، ورش العمل، الندوات، أو حتى الخبرات الشخصية والاطلاع الذاتي، قد يعكس هذا أيضاً تنامي الوعي بأهمية ريادة الأعمال كخيار مهني واعد في المجتمع، مما يدفع الطلاب من مختلف التخصصات للاهتمام بهذا المجال وتطوير معارفهم فيه.

تدعم هذه النتائج الفرضية الأولى للدراسة والتي تنص على أن المدخلات التكوينية تساهم بشكل كبير في تثمين وتثبيت المعارف الريادية لدى طلبة الجامعة، وتشير إلى أهمية توفير برامج تعليمية متخصصة في ريادة الأعمال للطلاب من مختلف التخصصات، بالإضافة إلى تشجيع المبادرات "اللامنهجية" التي تساهم في نشر ثقافة ريادة الأعمال والمقاولة المعاصرة بين الطلاب وتحفيزهم على تطوير مهاراتهم الريادية.

تفسير وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثانية

- تعتبر العمليات التكوينية محضن، لتنمية المهارات الريادية للطلبة المسجلين في الحاضنات الجامعية.
- الجدول رقم 07:** يوضح علاقة المشاريع الريادية بتلبية احتياجات السوق.

المجموع		دراسة احتياجات المحيط الاجتماعي والاقتصادي					
		لا		نعم			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الخيارات	مجالات المشروع
%100	15	%00	00	%100	15	زراعي	
%100	00	%00	00	%00	00	صناعي	
%100	15	%00	00	%100	15	خدمي	
%100	19	%00	00	%100	19	تجاري	
%100	49	%00	00	%100	49	المجموع	

المصدر: إعداد الباحث

يُظهر الجدول رقم 07 بوضوح إدراك رواد الأعمال الشباب لأهمية دراسة احتياجات السوق وتبليتها في مشاريعهم الريادية. فجميع المشاريع الـ 49 التي شملتها الدراسة، والتي تغطي مجالات الزراعة والخدمات والتجارة، قامت بدراسة احتياجات المحيط الاجتماعي والاقتصادي قبل البدء في التنفيذ. يعكس هذا الوعي المتزايد تطوراً إيجابياً في ثقافة ريادة الأعمال، حيث لم يعد التركيز منصباً فقط على تحقيق الربح، بل أصبح يشمل أيضاً إحداث تأثير إيجابي في المجتمع وتقديم حلول لمشكلات قائمة، يُمكن تفسير هذا الوعي السوسولوجي بعدة عوامل: **كتطور برامج التكوين والتحول الرقمي وكذا التحديات الاقتصادية**

تدعم هذه النتائج الفرضية الثانية للدراسة والتي تنص على أن العمليات التكوينية، والتي تشمل دراسة احتياجات السوق، تعتبر محضناً لتنمية المهارات الريادية للطلبة المسجلين في الحاضنات الجامعية. وتشير إلى

أهمية تعزيز هذه البرامج التكوينية وتطويرها لتواكب التطورات المتسارعة في عالم ريادة الأعمال، ولتزويد رواد الأعمال الشباب بالمهارات والمعارف اللازمة لتطوير مشاريع ريادية ناجحة ومؤثرة.

الجدول رقم 08: يوضح علاقة فريق العمل بالأدوار الأساسية لريادة الأعمال

المجموع		الأدوار الأساسية لريادة الأعمال									
		التخطيط		تطوير الذات		العلاقات		حل مشكل			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الخيارات	فريق العمل
%100	02	%00	00	%50	01	%00	00	%50	01	طالب واحد	
%100	22	%36.36	08	18.18 %	04	22.72 %	05	22.72 %	05	طلبة من تخصصات	
%100	25	%28	07	%16	04	%20	05	%36	09	طلبة من نفس التخصص	
%100	49	%30.61	15	20.40 %	09	18.36 %	10	30.61 %	15	المجموع	

المصدر: إعداد الباحث

يكشف الجدول رقم 08 عن تأثير ديناميكية فريق العمل على تركيز الطلاب على الأدوار الأساسية لريادة الأعمال. فعندما يعمل الطلاب بمفردهم، يركزون بشكل أكبر على حل المشكلات بنسبة 50% وتطوير الذات بنسبة 50%، بينما لا يولون اهتماماً كبيراً للعلاقات والتخطيط. يُعزى ذلك إلى أن الطالب بمفرده يتحمل مسؤولية جميع الأدوار، مما يجعله يركز على الجوانب الأساسية للمشروع وتطوير مهاراته الشخصية.

بينما يتضح أن الطلاب الذين يعملون في فرق متعددة التخصصات يركزون بشكل متوازن على جميع الأدوار الأربعة، مع تركيز أكبر على التخطيط بنسبة 36.36%. يعكس هذا التنوع في التركيز أهمية العمل الجماعي في توزيع الأدوار والمسؤوليات بين أعضاء الفريق، حيث يتخصص كل عضو في مجال معين، مما يسمح بتغطية جميع الجوانب الأساسية لريادة الأعمال بشكل متكامل. كما يشير التركيز الأكبر على التخطيط إلى أهمية التنظيم والتنسيق في إدارة المشاريع الجماعية.

أما الطلاب الذين يعملون في فرق من نفس التخصص، فيركزون بشكل أكبر على حل المشكلات بنسبة 36% والتخطيط بنسبة 28%، بينما يولون اهتماماً أقل للعلاقات وتطوير الذات. قد يعكس هذا التركيز طبيعة التخصص المشترك بين أعضاء الفريق، والذي قد يكون ذو توجه تقني أو علمي يركز على حل المشكلات والتخطيط للمشروع.

من الناحية السوسولوجية، يمكن تفسير هذه النتائج بأن العمل الجماعي يشجع على التعاون والتفاعل بين الأعضاء، مما يؤدي إلى تطوير مهارات التواصل وحل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل جماعي. كما يساهم العمل الجماعي في تعزيز الثقة بالنفس وتطوير مهارات القيادة والعمل الجماعي، وهي مهارات أساسية لنجاح رواد الأعمال.

تؤكد هذه النتائج أهمية تكوين فرق عمل متوازنة ومتنوعة في حاضنات الأعمال الجامعية، لتحفيز الطلاب على تطوير مهاراتهم الريادية وتغطية جميع الجوانب الأساسية لريادة الأعمال. كما تشير إلى أهمية تصميم برامج تدريبية تركز على تطوير مهارات العمل الجماعي والتواصل وحل المشكلات، لتعزيز فعالية فرق العمل ودعم نجاح المشاريع الريادية.

ب- تفسير وتحليل البيانات المتعلقة بالفرضية الثالثة

- يعكس السلوك والاتجاه الريادي، ملامح مخرجات التكوين الجامعي بصفة عامة والحاضنات بخاصة.
- الجدول رقم 09:** يوضح علاقة فريق العمل بالأدوار الأساسية لريادة الأعمال

المجموع		خيارات التشغيل							
		العمل المقاولاتي		المقاوله ثم الوظيفة		الوظيفة فالمقاوله			
النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	الخيارات	الصيغة التنظيمية
%100	18	%11.11	02	%55.55	10	%33.33	06	م. ناشئة	
%100	13	%15.38	02	%38.16	05	%46.15	06	براءة الاختراع	
%100	18	%16.66	03	%33.33	06	%50	09	م. صغيرة	
%100	49	%14.28	07	%42.85	21	%42.85	21	المجموع	

المصدر: إعداد الباحث

يُظهر الجدول رقم 09 أن الصيغ التنظيمية للمشروع الريادي التي تخرج على أساسها الطلبة المحتضنين، تؤثر على خيارات التشغيل التي يفضلها الطلبة أصحاب الأفكار الابتكارية كما يلي:

- يفضل أصحاب المؤسسات الناشئة **55.55%** البدء بالعمل في وظيفة ثم الانتقال إلى ريادة الأعمال.
- يفضل أصحاب براءات الاختراع **46.15%** البدء بالعمل المقاولاتي مباشرة.
- يفضل أصحاب المؤسسات الصغيرة **50%** البدء بالعمل في وظيفة ثم الانتقال إلى ريادة الأعمال.

تكشف هذه النتائج عن وجود ارتباط وثيق بين الصيغة التنظيمية للمشروع الريادي وخيارات التشغيل المفضلة لدى الطلبة الرياديين، مما يؤثر على سلوكهم تجاه المخاطرة والانخراط في عالم ريادة الأعمال. فعلى سبيل المثال، يفضل أغلب أصحاب المؤسسات الناشئة والمؤسسات الصغيرة البدء بالعمل في وظيفة تقليدية لاكتساب الخبرة العملية قبل الانتقال إلى ريادة الأعمال، مما يعكس ميلاً لتقليل المخاطرة والاستفادة من بيئة العمل التقليدية لاكتساب مهارات إدارية وتنظيمية. بينما يميل أصحاب براءات الاختراع إلى البدء بالعمل المقاولاتي مباشرة، مما يعكس ثقة أكبر في أفكارهم المبتكرة واستعداداً لتحمل المخاطرة.

يمكن تفسير هذا التباين في السلوك الريادي من منظور سوسيولوجي بأنه يعكس تنوع الخلفيات الاجتماعية والثقافية للطلبة الرياديين، بالإضافة إلى تأثير تجاربهم الشخصية ورؤيتهم للمستقبل. كما يلعب دور التكوين الجامعي المتخصص في حاضنات الأعمال دوراً هاماً في تشكيل سلوكهم الريادي من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة لتقييم المخاطر واتخاذ القرارات المناسبة.

تدعم هذه النتائج الفرضية الثالثة للدراسة والتي تؤكد على أن السلوك والاتجاه الريادي يعكسان ملامح مخرجات التكوين الجامعي المتخصص في ريادة الأعمال. وتشير إلى أهمية تطوير برامج تكوينية تراعي التنوع في الصيغ التنظيمية للمشاريع الريادية، وتزويد الطلبة بالمهارات اللازمة لتقييم المخاطر واتخاذ القرارات المناسبة بما يتماشى مع أهدافهم وطموحاتهم. كما تؤكد على أهمية دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على سلوك الطلبة الرياديين وتوجهاتهم نحو المخاطرة والانخراط في عالم ريادة الأعمال.

1- نتائج الدراسة تؤثر آليات التكوين الجامعي، خاصة في إطار قرار 1275، على إعداد رواد الأعمال

من الطلبة والباحثين في الجامعات الجزائرية، لتحضير مذكرات سنوات التخرج ليسانس ماستر دكتوراه،

لعينة من مجموعة مؤسسات جامعية، خرجنا بجملة من النتائج التالية:

- ✓ تجاوزت المقولة المعاصرة الحلول التقليدية، لبعض المشاكل التنظيمية والاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ أحدثت آليات التكوين الجديدة حركية واضحة على مستوى الجامعات الجزائرية، تماشياً مع رغبة صاحب القرار السياسي، لتلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية.
- ✓ أعطت بيئة الأعمال دفعة قوية، لريادة الأعمال في الجامعات الجزائرية.
- ✓ تحاول الجامعة الجزائرية تأسيس ثقافة جديدة، تدفع إلى العمل الحر بدل الوظيفة، من خلال إعطاء معنى لسلوك الطالب الريادي الجامعي.
- ✓ رغم الحركية البيداغوجية التي فتحت أفاقاً واعده للطلاب الجامعي، إلا أنها عرفت مشاكل في الفاعلية وتحويل الأفكار الريادية إلى مشاريع واقعية.
- ✓ تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الاقتصادية، لضمان تماشي مخرجات التكوين مع احتياجات سوق العمل.
- ✓ يخاف الطلبة المحتضنين من اقتحام عالم المقاولاتية المعاصرة ومجال ريادة الأعمال، وهو تحدي استراتيجي لا تزال الدولة عبر المؤسسات العامة والعامّة تواجهه كثقافة مجتمعية.

- خاتمة:

تؤدي حاضنات الأعمال الجامعية في الجزائر دوراً محورياً في تشكيل رواد الأعمال من بين الطلبة والباحثين، بدعم من آليات التكوين التي تطورت بموجب القرار الوزاري 1275. هذه الآليات ساهمت في تنمية المهارات الريادية ودعم ثقافة العمل الحر، متجاوزة الأساليب التقليدية لحل المشاكل التنظيمية والاقتصادية. فمُنذ 2020، شهدت الجامعات الجزائرية تحولات واضحة توافقت مع الأهداف الاقتصادية والاجتماعية الوطنية، مما أعطى دفعة قوية لريادة الأعمال من خلال وزارة المؤسسات الناشئة والمتوسطة واقتصاد المعرفة. ومع ذلك، تواجه الجامعات تحديات تتطلب التغلب عليها لتعزيز فعالية التكوين، مثل صعوبة تحويل الأفكار إلى مشاريع واقعية وخوف الطلبة من الدخول في عالم المقاولاتية المعاصرة. على الرغم من حداثة تجربة الجزائر في ريادة الأعمال، هناك مؤشرات إيجابية تبشر بالنجاح والتطور المستقبلي من خلال تطوير أساليب التكوين وتحفيز التعاون بين الجامعات والقطاعات الاقتصادية.

- **التوصيات:** نظرًا لأن حجم العينة في هذه الدراسة كان صغيرًا نسبيًا، يُوصى بإجراء مزيد من البحوث باستخدام عينات أكبر وأكثر تنوعًا. وهذا ما نعتزم تنفيذه في مشروع أطروحة الدكتوراه المقبل - بإذن الله - لتقوية وتأكيد هذه النتائج:
- ✓ تعزيز آليات التكوين الجامعي في الجزائر لضمان إكساب الطلبة المهارات الضرورية للنجاح في ريادة الأعمال.
- ✓ تقديم الدعم والمساندة للطلاب الراغبين في إنشاء مشاريعهم الخاصة.
- ✓ تحفيز ثقافة العمل الحر والمبادرة الشخصية داخل الجامعات الجزائرية.
- ✓ التصدي للتحديات المتعلقة بتحويل الأفكار الريادية إلى مشاريع ملموسة وقابلة للتنفيذ.